

بَيْتُ يَاحُسَيْنَ

النشرة الثقافية

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على أشرف الخلق وأعز المرسلين سيدنا ونبينا محمد وعلى آله
الأطهار الميامين، السلام على إمامنا القائد السيد موسى الصدر وعلى المراجع
والعلماء، التحية إلى أرواح الشهداء الأبرار، الإخوة والأخوات، القادة والقائدات السلام
عليكم ورحمة الله وبركاته.

أَنْسَتْ رَزِيَّتُكُمْ رَزَايَاَنَا الَّتِي * سَلَفَتْ وَهَوَّنتِ الرِّزَايَا الْآتِيَةَ**

رزية كربلاء هي المصيبة الكبرى والفاجعة العظمى التي نزلت بساحة آل بيت النبوة
والوحي، فلا يوم كيومك يا أبا عبدالله، والمآسي التي صاحبته في سلسلة مسيرة آل
الوحي، من المدينة إلى العراق والشام كانت تدمي القلب.

لقد دعا الأئمة الأطهار عليهم السلام إلى إحياء الذكرى "أحيوا أمرنا رحم الله من أحيوا
أمرنا" وأكبر زاد هو أن يحيا المؤمن بل يموت على محبة أهل البيت عليهم السلام.

نحن لا نحيا سيرة آل العصمة في أيام عشرة، بل هي سيرة ترافقنا في الكشف كل
يوم، هي مع القرآن الكريم دليل ومنهج حياة لنا، مدرستنا وضمانتنا والنور الذي يبدد
ظلمات الدروب.

في الكشف نؤكد أن العمل بالمعروف والدعوة إليه والنهي عن المنكر ومحاربه واجب
علينا ومن سلوكنا وتربيتنا وثقافتنا ونحن أهل الوعي والإلتزام الذين نحمل الدور الذي

بَيْتُ يَاحُسَيْنَ

يرضي الله ورسوله وأئمة، هذا الدور بات نهج جهاد يومي للجمعية التي تستضيء بأنوار أهل البيت وليس بعيدا عن وصايانا تلك الوصية المكتوبة في عين البنية لشهيد أفواج المقاومة اللبنانية أمل "كونوا مؤمنين حسينيّين" وعهدنا للإمام الحسين عليه السلام وللشهداء وللإمام الصدر أننا حسينيون ونبقى .

عظم الله لكم الأجر والتحية للشهداء الأبرار والسلام عليكم ورحمه الله وبركاته.

ودمتم ذخراً للرسالة...

جمعية كشافة الرسالة الإسلامية - مفوضية الثقافة والتربية

- تفسير آيات من القرآن الكريم :

من سورة الفجر

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ (٢٧) ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً (٢٨)﴾

عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام أنه قال : اقرأوا سورة الفجر في فرائضكم ونوافلكم، فإنها سورة الحسين بن علي عليهما السلام وارغبوا فيها رحمكم الله تعالى، فقال له أبو أسامة وكان حاضر المجلس: وكيف صارت هذه السورة للحسين عليه السلام خاصة؟ فقال: ألا تسمع إلى قوله تعالى: " يا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ " الآية إنما يعني الحسين بن علي عليهما السلام فهو ذو النفس المطمئنة الراضية المرضية، وأصحابه من آل محمد صلى الله عليه وآله هم الراضون عن الله يوم القيامة، وهو راض عنهم.

بَيَّاتُ يَا حُسَيْنَ

وهذه السورة في الحسين بن علي عليهما السلام وشيعته وشيعة آل محمد خاصة، من أدمن قراءة " والفجر " كان مع الحسين بن علي عليهما السلام في درجته في الجنة، إن الله عزيز حكيم./ بحار الأنوار ج ٤٤ ص ٢١٩

- من أقوال أهل البيت (ع) في شهر محرم الحرام :

هلال محرم

ما هاجني حُبُّهم يوماً ولا ذرفت *** عيناى من بعدهم دمعاً وعقيانا
لكن سمعت بشهرٍ فيه قد لبست *** آل الرسول ثياب الحزن ألوانا

- دخل على الامام الصادق (ع) ذات يوم السيد الحميري فقال له الإمام: أنشدني في الحسين شعراً، وقام الإمام وضرب ستراً لنسائه واطفاله، وأجلسهم خلف الستر، وجلس حزيناً باكياً على مصيبة جده الحسين (ع) ومن حوله أصحابه يقول السيد الحميري فأنشأت :

أمرُّ على جدِّ الحسين فقل لأعظمه الزكيه
يا أعظماً ما زلت من وطفاء ساكية رويه

يقول السيد الحميري: فرأيت **دموع جعفر بن محمد** تتحادر على خديه ، وارتفع الصراخ من داره حتى أمرني بالإمساك.

- عن الامام الرضا (عليه السلام) قال : كان أبي الكاظم (عليه السلام) **إذا دخل شهر المحرم** لم يُر ضاحكاً وكانت كآبته تغلب عليه حتى يمضي منه عشرة ايام فاذا كان اليوم العاشر كان ذلك اليوم يوم مصيبتته وحزنه وبكائه ويقول هذا اليوم الذي قتل فيه الحسين (عليه السلام).

بَيِّنَةُ يَا حُسَيْنَ

- عن الريان ابن شبيب قال : دخلت على الامام الرضا (عليه السلام) **في اول يوم من المحرم** فقال لي يابن شبيب أصائم انت ؟ فقلت ان هذا اليوم هو الذي دعا زكريا ربه ... ، يابن شبيب ان المحرم هو الشهر الذي كان اهل الجاهلية يحرمون فيه القتال لحرمته فما عرفت هذه الامة حرمة شهرها ولا حرمة نبيها لقد قتلوا في هذا الشهر ذريته وسبوا نساءه وانتهبوا رحله فلا غفر الله لهم ذلك .

- من خصائص الامام الحسين (ع) :

وَبَذَلَ مُهْجَتَهُ فِيكَ

البذل : ضد المنع وبذل بذلاً : سمح وأعطاه وجاد به ، وفي الحديث : شيعتنا المتبادلون في ولايتنا ، وقول أمير المؤمنين عليه السلام : عليكم بالتواصل والتبادل ، وبذل : اباحة عن طيب نفس .

المهجة : دم القلب ولا بقاء للنفس بعد ما تراق مهجتها .

وفي المجمع : دم القلب والروح ، ومنه يقال : خرجت مهجته ، أي : روحه .

وفي الحديث : لو يعلم الناس ما في طلب العلم لطلبوه ولو بسفك المهج ، وخوض اللجج ، إنّ أرقى درجة يصل الإنسان بها إلى الله تعالى ويكون فانياً في الله تعالى هو أن يقدم ويبذل جميع ما عنده من وجوده وحياته ومهجته في سبيل الله تعالى عن شوق وطيب نفس .

كما حصل ذلك لأبي عبد الله الحسين عليه السلام .

أعطى الذي ملك يده إلهه

حتى الجنين فداه كل جنين

حيث مع كثرة المصائب التي مرّت عليه من قتل أولاده واخوته وأهل بيته وأعز أصحابه ولكن كان رابط الجأش مسلّم أمره لله تعالى ، كما قال بعض الرواة : **ما رأيت**

بَيْتُ الْحُسَيْنِ

مكتوراً قط ، قد قتل منه ولده وأهل بيته وأصحابه أربط جأشاً ولا أمضى جناناً ، ولا أجراً مقدماً من الحسين (ع) ، والله ما رأيت قبله ولا بعده مثله .

بل أكثر من هذا أن النصر رفر ف على رأسه مع بقاء منزلته من الشهادة ، ولكن رجح لقاء ربّه ، كما ورد في أسرار الشهادة : لمّا رأى الحسين (ع) وحدته وقتل أنصاره ، ودّع عياله وأطفاله ، وخرج إلى الميدان ، وبقي واقفاً متحيراً ، ينظر مرّة إلى إخوته وأولاده وبني أخيه وبني عمّه ، صرعى مقتولين مجذّلين ومرّة ينظر إلى غربته ووحدته وإنفراده ، ومرّة ينظر إلى النساء وغربتهنّ ووحدتهنّ وعطشهنّ ، وما يرجعن إليه من الأسر والذلّ ، ومرّة ينظر إلى شماتة الأعداء وتصميمهم لقتله ، فنادى بصوت عال حزين :

أما من ناصر ينصرنا ، أما من مغيث يغيثنا ، هل من موحد يخاف الله فينا ، أما من ذاب يذب عن حرم رسول الله (ص) ، فلمّا نادى هذا النّدا تزلزلت أركان العرش وقوائمه ، وبكت السماوات وضجّت الملائكة ، واضطربت الأرض

فالإمام الحسين (ع) فدا نفسه وتحمل المشاق والأذى في سبيل مرضاة الله تعالى .
بذلاً : أي بدون بدل وعوض وبدون طلب جزاء منه تعالى ، وكما ورد في زيارة الجامعة : « وبذلتم أنفسكم في مرضاته ، وصبرتم على ما أصابكم في جنبه » .

فإنهم لم يبذلوا أنفسهم في سبيل الله من جهة الشهادة فقط ، بل بذلوا أنفسهم حتى في الاجتهاد في العبادة والمداومة عليها وبإظهار الطاعات وإعلاء كلمة الله وتشيد الدين مع تحمّل المشاق والأذى لله تعالى لكونه أهلاً لذلك ، كما في الحديث « وأما نحن فنعبده حبّاً له » ، وكما قال أمير المؤمنين عليه السلام : « ما عبدتك خوفاً من نارك ولا طمعاً في جنتك بل وجدتك أهلاً للعبادة فعبدتك » .

فقد بذلوا أنفسهم في مرضاة الله تعالى حتّى أضروا بأنفسهم في المأكّل والمشرب والمطعم والملبس ، كما ورد في أحوال ولده علي بن الحسين (ع) وسائر الأئمة من

بَيَاقُ يَا حُسَيْنَ

مجاهداتهم مع أنفسهم ومن عباداتهم وبكائهم وخشوعهم وزهدهم وورعهم والقيام بالجهاد في سبيل الله والجهاد مع النفس وضد الكفار حيث ما اقتضى التكليف الإلهي .

من خصائص الامام الحسين عليه السلام

- خصوصية نوره الشريف :

خصوصية نور الحسين (ع) إنها لما حملت السيدة الزهراء بالحسين (ع) قال لها النبي (ص) : **أني أرى في مقدم وجهك ضوءاً ونوراً وستلدين حجة لهذا الخلق** ، وقالت عليها السلام: " **إني لما حملت به كنت لا أحتاج في الليلة الظلماء إلى مصباح** " فخصوصية نور الحسين (ع) إنه يظهر على النور أيضاً، ومن خصوصياته أيضاً، إنه يغلب النور أيضاً، ولذا قال من رآه صريعاً وهو في الشمس نصف النهار حين قتله : والله لقد شغلني نور وجهه عن الفكرة في قتله

- خصوصية محله في برزخه :

في الحديث: " إنه في يمين العرش ينظر إلى مصرعه ومن حل فيه، وينظر إلى معسكره وينظر إلى زواره وهو أعرف بهم وبأسمائهم وأسماء آبائهم وبدرجاتهم ومنزلتهم عند الله تعالى من أحلكم، وإنه ليرى من يبكيه فيستغفر له، ويسأل أباءه أن يستغفروا له، ويقول: **أيها الباكي لو تعلم ما أعد الله لك لكان فرحك أكثر من جزعك**."

- خصوصية محله في المحشر :

في الروايات: أن له مجلساً تحت ظل العرش خاصاً به له خصوصية، هي إن أهل مجلسه من الباكين عليه والزائرين له مستأنسين بحديثه، وهم آمنون، وعند جلوسهم

بَيَاقُ الْحُسَيْنِ

عنده، يرسل إليهم أزواجهم من الجنة: إنا قد اشتقنا لكم، فيأبون الذهاب إلى الجنة، ويختارون حديث الحسين عليه السلام.

- خصوصية محله في الجنة بعد يوم الجزاء :

اعلم أن لكل إمام محلاً خاصاً في الجنة، وله (ع) مع ذلك درجات مخصوصة، قد أخبره (ص) بها، بقوله (وإن لك في الجنان لدرجات لا تنالها إلا بالشهادة)، ومع ذلك فهو زينة لكل مواضع الجنة، فكأنه في كلها وكلها له. / الخصائص الحسينية للعلامة التستري

تغيير على المستوى التشريعي و التكويني الجزئي و الكلي مرتبط بالامام الحسين عليه السلام

التغيير على المستوى التشريعي و التكويني الجزئي و الكلي المرتبط بالامام الحسين عليه السلام ومنها :

أولاً : تغيير تشريعي جزئي :

- **الخوف والضرر**

قال الإمام الصادق (ع) للثقة الجليل ابن عمار (رض) :

«لا تدع زيارة قبر الحسين (ع) لخوف، فإن من تركه رأى من الحسرة ما يتمنى أن قبره كان عنده». / كامل الزيارات ص ٢٢٧

- اما في احكام الصوم مثلاً " اذا هناك ضرر لا يجب عليك الصوم

ثانياً : تغيير تشريعي كلي :

كراهة العمل وطلب الحوائج الدنيوية و الادخار يوم عاشوراء

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

عن الامام الصادق (ع) :

وإن استطعت أن لا تنتشر يومك في حاجة فافعل، فإنه يوم نحس لا تقضى فيه حاجة مؤمن، وإن قضيت لم يبارك له فيها، ولا يرى فيها رشدًا، ولا يدخرن أحدكم لمنزله فيه شيئًا، فمن ادخر في ذلك اليوم شيئًا لم يبارك له فيما ادخر، ولم يبارك له في أهله.

وسائل الشيعة ج ١٤ ص ٥١٠

- اما في بقية الايام العمل و الادخار حلال .
- ومثله في التكبيرات السبعة في الصلاة في حادثة الرسول (ص) مع الامام الحسين (ع) فجرت السنة في ذلك

ثالثاً : تغيير تكويني جزئي :

التراب لا يشفي ولا يجوز اكله الا التربة الحسينية

عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال:

(في طين قبر الحسين عليه السلام الشفاء من كل داء، وهو الدواء الأكبر) / تهذيب

الأحكام ج ٦ ص ٧٤

رابعاً : تغيير تكويني كلي :

ظهور الحمرة في السماء عند شروق الشمس و غروبها

روى يوسف بن عبدة قال: سمعت محمد بن سيرين يقول: لم تر هذه الحمرة في السماء

إلا بعد قتل الحسين (ع) / الارشاد للمفيد ص ٢٣٦

- ومثله انها امطرت السماء دما و الارض اخرجت دما .

بَيِّنَاتُ حُسَيْن

آثار الدمعة على الامام الحسين (ع) :

آثر الدمعة على سيد الشهداء الحسين (ع)

- عن أبي جعفر الباقر (عليه السلام)، قال: كان علي بن الحسين (عليهما السلام) يقول: أيما مؤمن دمعت عيناه لقتل الحسين بن علي (عليهما السلام) دمعة حتى تسيل على خده بوأه الله بها في الجنة غرفا يسكنها أحقابا، وأيما مؤمن دمعت عيناه حتى تسيل على خده فينا لأذى مسنا من عدونا في الدنيا **بوأه الله بها في الجنة** مبوأ صدق، وأيما مؤمن مسه أذى فينا فدمعت عيناه حتى تسيل على خده من وجع ما أؤذي فينا صرف الله، عن وجهه الأذى **وآمنه يوم القيامة من سخطه والنار**.

- عن الإمام الرضا (عليه السلام): من كان يوم عاشوراء يوم مصيبتة وحزنه وبكائه، **يجعل الله عز وجل يوم القيامة يوم فرحه وسروره**.

- عن الإمام الرضا (عليه السلام): فعلى مثل الحسين فليبك الباكون، **فإن البكاء عليه يحط الذنوب العظام**.

- عن الربيع بن منذر، عن أبيه، قال: سمعت علي بن الحسين (عليهما السلام) يقول: من قطرت عيناه فينا قطرة ودمعت عيناه فينا دمعة، **بوأه الله بها في الجنة غرفا يسكنها أحقابا** . / كامل الزيارات ابن قولويه – الباب الثاني والثلاثون

- مكانة أبي الفضل العباس عليه السلام :

مكانة أبي الفضل العباس عليه السلام عند الائمة عليهم السلام

الإمام علي (ع) :

- إن ولدي العباس زق العلم زقاً.

- الامام علي (ع) مخاطباً أم البنين وهو يقبل يدي ابي الفضل العباس:

بَيَاقُ يَا حُسَيْنَ

لقد تذكرت ما يجري عليهما حيث أنهما سوف يقطعان من الزند في نصره الاسلام.

الامام الحسين (ع) :

- حين إستشهد العباس ووقع على شاطئ العلقمي صاح الحسين (ع) :
الآن انكسر ظهري وقلت حيلتي وشميت بي عدوي
 - ومنها ما قاله سيّد الشهداء لأخيه العباس (عليهما السلام) :
إركب بنفسي أنت يا أخي.
 - أنت صاحب لوائي، وإذا مضيت تفرّق عسكري.
 - أنت العلامة من عسكري، وأنت مجمع عددنا ، فإذا مضيت يؤول جمعنا الى الشتات وعمارتنا تنبعث إلى الخراب.
 - جزيت عن أخيك خيراً، فقد نصرته حياً وميتاً.
- الإمام علي السجاد (ع) :
- عن ثابت بن أبي صفية قال : نظر علي ابن الحسين سيد العابدين (ع) إلى عبيد الله بن عباس بن علي بن أبي طالب (ع) فاستعبر ثم قال :
ما من يوم أشد على رسول الله (ص) من يوم أحد ، قتل فيه عمه حمزة بن عبد المطلب أسد الله وأسد رسوله ، وبعده يوم مؤتة ، قتل فيه ابن عمه جعفر بن أبي طالب.
 - ثم قال (ع) : ولا يوم كيوم الحسين (ص) ازدلف إليه ثلاثون ألف رجل يزعمون أنهم من هذه الأمة ، كل يتقرب إلى الله عز وجل بدمه ، وهو بالله يذكرهم فلا يتعظون حتى قتلوه بغياً وظلماً وعدواناً .

لَبَّيْكَ يَا حُسَيْنَ

ثم قال (ع) : رحم الله العباس فلقد آثر وأبلى وفدى أخاه بنفسه حتى قطعت يداه فأبدله الله عز وجل بهما جناحين يطير بهما مع الملائكة في الجنة كما جعل لجعفر بن أبي طالب ، وإن للعباس عند الله تبارك وتعالى منزلة يغطه بها جميع الشهداء يوم القيامة.

- على الدنيا بعدك العفا يا قمر بني هاشم! وعليك مني السلام من شهيد محتسب ورحمة الله وبركاته.

عن الامام جعفر الصادق (ع):

كان عمنا العباس بن علي نافذ البصيرة ، صلب الإيمان جاهد مع أبي عبد الله (ع) وابلى بلاء حسناً ، ومضى شهيداً.

عن الامام الحجة المهدي (عج) :

السلام على العباس بن علي بن أمير المؤمنين المواسي أخاه بنفسه ، الاخذ لغده من أمسه ، الفادي له ، الواقي له ، الساعي إليه بمائه ، المقطوعة يداه ، لعن الله قاتليه يزيد بن وقاد الجهني وحكيم بن الطفيل الطائي.

في زيارته : وجاء في مزار الشيخ المفيد، ومزار السيّد بن طاوس :

إنّه عند ما يُستأذن الزائر في الدخول إلى روضة أبي الفضل العباس (عليه السلام) المباركة، يدخل وينكبّ على القبر الشريف ويقول وهو مستقبل القبلة :

السلام عليك أيّها العبد الصالح...

- وفي زيارة أخرى له (عليه السلام): ثم تنكبّ على القبر وتقبّله وتقول :

بأبي وأمي يا ناصر دين الله... / العباس بن علي ص ٦٠

بَيَاقُ يَا حُسَيْنَ

– أصحاب الامام الحسين (ع) أهل الكفاءة والبصيرة :

أهل الكفاءة والبصيرة

حينما نسلّم على الامام الحسين عليه السلام وأهل بيته وأصحابه عليهم السلام بـ "يا ليتنا كنّا معكم، فنفوز فوزاً عظيماً"، فهي مدخل لكي نتعرف على جانب كفاءة هؤلاء الأصحاب الكرام .

برزت كفاءات لهؤلاء الأصحاب في عاشوراء لا نظير لها، نسلّط الضوء على خمسة منها:

١- الجهوزيّة القتاليّة العالية.

٢- الوعي والبصيرة.

٣- الشجاعة إلى حدّ الاستماتة.

٤- العبادة في أبهى صورها.

٥- باذلو المهج .

وقد عبّر عن الصفات الثلاثة الأولى عمرو بن الحجاج الزبيديّ، الذي كان من الشخصيّات الكوفيّة الموالية للنظام الأمويّ، قائلاً: [**ويلكم يا حُمَقَاء، مهلاً، أتدرون من تقاتلون؟ إنّما تقاتلون فرسان المصّر، وأهل البصائر، وقوماً مستميتين**] / أنصار

الحسين ص ١٨٦

نذكر بعض صفاتهم:

١-فرسان المصّر : صفة تُعبّر عن التفوّق في الحقل العسكريّ، وهذا ما كان واضحاً في خوضهم معركة كربلاء، وفي عدد القتلى الكبير جداً في جيش عمر بن سعد.

بَيِّنَةُ يَا حُسَيْنَ

٢- أهل البصائر : تعبير ورد مكرراً في نهج البلاغة، وهو يعني الفئة الواعية من المجتمع. وقد برز وعيهم في كربلاء، ولا سيما في معرفتهم الواضحة أنهم يذودون عن الإسلام، ويضحّون لأجل بقاء الدين المحمّدي الأصيل، وهذا ما نلاحظه في كلماتهم وأشعارهم:

كحبيب بن مظاهر قال لقومه حين دعاهم لنصرة الإمام الحسين عليه السلام:

فإني أقسم بالله لا يقتل أحد منكم في سبيل الله مع ابن بنت رسول الله صابراً محتسباً
إلا كان رفيقاً لمحمد صلى الله عليه وآله وسلم في عليين. / البحار ج ٤٤ ص ٣٨٧

٣- مستميتون : صفة تعبّر عن أعلى مستوى من الشجاعة التي تقتحم باب الموت بعشق. وهذا نابع من وصفين أكّد الإمام الحسين عليه السلام على ضرورة توفرهما لدى من يريد أن يلتحق به، حينما قال عليه السلام في عشية مكة:

...ألا ومن كان باذلاً فينا مهجته، موطناً على لقاء الله نفسه، فليرحل معنا، فإنّي راحل
مصبحاً إن شاء الله. / بحار الانوار ج ٤٤ ص ٣٦٧

٤- موطنون أنفسهم : يبرز توطين أنفسهم على لقاء الله في مشاهد استثنائية في ليلة العاشر من محرّم:

فها هو برير بن خضير يداعب عبد الرحمن الأنصاري ضاحكاً، فيقول له:

ما هذه ساعة باطل، فيجيب: لقد علم قومي أنّي ما أحببت الباطل كهلاً ولا شاباً، ولكنّي
مستبشر بما نحن لاقون، والله ما بيننا وبين الحور العين إلا أن يميل علينا هؤلاء
بأسيافهم، ولوددت أنهم مالوا علينا الساعة. / مقتل الحسين ص ٢١٦

٥- باذلو المهج : تجلّت في مواقف خالدة، منها:

كموقف بشير بن عمر الحضرمي، الذي بلغه أنّ ولده (عمرو) أسره الديلم بمدينة الرّي، فقال له الحسين عليه السلام: رحمك الله، أنت في حلّ من بيعتي، فاذهب واعمل في

ليلة يا حسين

فكاك ابنك، فأجاب: أكلتني السباع حياً إن أنا فارقتك يا أبا عبدالله. / أعيان الشيعة ج ٧ ص ٢٤١

٦- عباد : ورد في أوصافهم :

- سويد بن عمر: كان شريفاً كثير الصلاة.

- عابس بن شبيب: كان ناسكاً متهجداً.

- برير: كان ناسكاً.

- أبو عمر النهشلي: كان متهجداً كثير الصلاة.

وقد برزت عبادتهم ليلة العاشر من محرّم ويومه، حيث قيل عن أروع مشهّد عباديّ في ليلة العاشر من المحرّم عام ٦١ هـ سجله التاريخ : **وبات الحسين عليه السلام وأصحابه تلك الليلة، ولهم دويّ كدويّ النحل ما بين راع وساجد، وقائم وقاعد.**

وهكذا كان وبقية أصحاب الحسين عليه السلام: **لا يسبقهم أحد قبلهم، ولا يلحق بهم من كان بعدهم.** / بحار الانوار ج ٤٤ ص ٣٩٤

- علي الأكبر (ع) في كربلاء :

علي الأكبر (ع) شبيه المصطفى (ص)

عليُّ الأكبر، واحد من كواكب كربلاء، سطع في أفق الطف فوق أرض كربلاء ، مجاهد عنيد لمبادئ سيد الشهداء عليه السلام ، وعن صفاته يكفيه فخراً ما قاله أبوه الامام الحسين (ع) عنه :

برز إليهم أشبه النَّاس خُلُقاً ومنطقاً وخُلُقاً برسولك وكُنّا إذا اشتقنا إلى نبيّك نظرنا إلى وجهه

بَيْتُ الْحُسَيْنِ

هذا الشابُّ العلويُّ والكوكبُ الدرِّيُّ من البيتِ الحسينيِّ هو مولانا علي بن الحسين (عليهما السلام) الأكبر وهذه الصفة من أبيه كافية له وبمقارنة هذه الصفات مع الرسول الأكرم (ص) ندرك عظمة منزلة هذه الشخصية العظيمة :

- الخلق : علي الأكبر شبيه الرسول صلى الله عليه وآله من ناحية الصورة الجسمانية لا اعتبار ان النبي اجمل صورة خلقها الله عز وجل في عالم التكوين، واجمل منك لم تر قط عيني واحسن منك لم تلد النساء، خلقت مبرأ عن كل عيب كأنك خلقت كما تشاء , لذلك كل مميزات خلقية الرسول (ص) موجودة في علي الأكبر (ع).

- الخلق : القرآن الكريم وصف الرسول الأكرم بقوله (وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ) وقال (ص) : **إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق** ، يعني خلق علي الأكبر يشبه خلق جده النبي صلى الله عليه وآله، وكان رسول الله خلقه القرآن، فاذن علي الأكبر خلقه القرآن لانه شبيه الرسول .

- المنطق : القرآن الكريم قال عن الرسول الأكرم (وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ * إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ) أي علي الأكبر في الحقيقة منطق يشبه منطق النبي (ص)

من ناحية أخرى شجاعته التي تمثلت بقوله لأبيه : ألسنا على الحق والله لا نبالي أوقعنا على الموت أم وقع الموت علينا ، أي لا يهاب الموت في الحق ولا يخاف في الله لومة لائم .

- القاسم ابن الحسن (ع) في قافلة شهداء الطف :

القاسم ابن الحسن (ع) فتى يبلغ الحلم في قافلة شهداء الطف

هو القاسم بن الحسن بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام) ، أمه رملة ،

لم تُحدّد لنا المصادر تاريخ ولادته ومكانها، إلا أنه ولد في القرن الأوّل الهجري.

لبّاء يا حسين

مشاركته في واقعة الطف :

كان القاسم بن الحسن من الذين اشتركوا في واقعة الطفّ ب كربلاء مع الإمام الحسين(ع)، وقاتل قتال الشجعان حتّى استشهد.

موقفه يوم الطف :

عندما رأى القاسم عمّه الحسين(ع) يوم عاشوراء وقد قُتل أصحابه وجمع من أهل بيته، وسمع نداءه وهو يقول : **هل من ناصر ينصرني**، جاء إلى عمّه

يطلب منه الرخصة لمبارزة الأعداء، فرفض الإمام الحسين(ع) ذلك، لأنّه كان غلاماً صغيراً.

فدخل القاسم المخيم فألبسته أمّه لامة الحرب، وأعطته وصية والده الإمام الحسن(ع)، يُوصيه فيها بموازة عمّه الحسين(ع) في مثل هذا اليوم، فرجع إلى عمّه وأراه الوصية، **فبكى(ع) وسمح له بالمبارزة**، ودعا له وجزّاه خيراً.

خروجه للمعركة :

حمل على جيش عمر بن سعد، وهو يرتجز ويقول:

إِنْ تُنْكِرُونِي فَأَنَا فَرْعُ الْحَسَنِ *** سَبِطِ النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى الْمُؤْتَمَنُ

هَذَا الْحُسَيْنُ كَالْأَسِيرِ الْمُرْتَهَنُ *** بَيْنَ أَنْاسٍ لَا سُقُوءَ صَوَّبَ الْمُزْنُ

فقاتل قتالاً شديداً حتّى قتل على صغر سنّه ثلاثة منهم وقيل أكثر.

كيفية استشهاده :

لَبَّيْكَ يَا حُسَيْنَ

قال حميد بن مسلم:

خرج إلينا غلام كان وجهه شقّة قمر في يده السيف، عليه قميص وإزار ونعلان قد انقطع شسع أحدهما، ما أنسى أنّها اليسرى، فقال لي عمرو بن سعد بن نفيل الأزدي: والله لأشدّن عليه، فقلت له: سبحان الله وما تريد إلى ذلك، يكفيك قتل هؤلاء الذين تراهم قد احتلّوهم (قد احتوشوه) قال: فقال: والله لأشدّن عليه، فشدّ عليه فما ولى حتّى ضرب رأسه بالسيف، فوقع الغلام لوجهه، فقال: يا عمّاه.

قال: فجلى الحسين كما يجلي الصقر، ثمّ شدّ شدّة ليث أغضب، ف ضرب عمراً (عمرواً) بالسيف فاتّقه بالساعد فأطنّها من لدن المرفق، فصاح ثمّ تنحّى عنه، وحملت خيل لأهل الكوفة ليستنقذوا عمراً من حسين، فاستقبلت عمراً بصدورها فحرّكت حوافرها وجالت الخيل بفرسانها عليه فتوطّأته حتّى مات، وانجلت الغبرة فإذا أنا بالحسين قائم على رأس الغلام، والغلام يفحص برجليه وحسين يقول: بُعْداً لِقَوْمٍ قَتَلُواكَ، وَمَنْ خَصَمُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيْكَ جَدُّكَ.

ثمّ قال: عَزَّ وَاللّهِ عَلَى عَمَلِكَ أَنْ تَدْعُوهُ فَلَا يُجِيبُكَ، أَوْ يُجِيبُكَ فَلَا يَنْفَعُكَ، صَوْتُ وَاللّهِ كَثُرَ وَاتَرَوْهُ، وَقَلَّ نَاصِرُوه، ثمّ احتمله، فكأني أنظر إلى رجلي الغلام يخطّان في الأرض، وقد وضع حسين صدره على صدره، قال: فقلت في نفسي: ما يصنع به؟ فجاء به حتّى ألّقه مع ابنه علي بن الحسين وقتلني قد قُتلت حوله من أهل بيته.

فسألت عن الغلام فقيل: هُوَ الْقَاسِمُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ.

بَيْتُ يَاحُسَيْنَ

دفنه :

استشهد (ع) في العاشر من المحرم ٦١ هـ بواقعة الطف، ودفنه الإمام زين العابدين (ع) في مقبرة الشهداء بجوار مرقد الإمام الحسين (ع) في كربلاء المقدسة.

زيارته :

ورد في زيارة الناحية المقدسة للإمام المهدي (ع):

السَّلَامُ عَلَى الْقَاسِمِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، الْمَضْرُوبِ عَلَى هَامَتِهِ، الْمَسْلُوبِ لَأَمَتِهِ، حِينَ نَادَى الْحُسَيْنَ عَمَّهُ فَجَلَى عَلَيْهِ عَمُّهُ كَالصَّفَرِ، وَهُوَ يَفْحَصُ بِرِجْلَيْهِ التُّرَابَ، وَالْحُسَيْنُ يَقُولُ : بُعْدًا لِقَوْمٍ قَتَلُوكَ، وَمَنْ خَصَمُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ جَدُّكَ وَ أَبُوكَ، ثُمَّ قَالَ: عَزَّ وَاللَّهِ عَلَى عَمِّكَ أَنْ تَدْعُوهُ فَلَا يُجِيبُكَ، أَوْ أَنْ يُجِيبَكَ وَأَنْتَ قَتِيلٌ جَدِيلٌ فَلَا يَنْفَعُكَ، هَذَا وَاللَّهِ يَوْمٌ كَثُرَ وَاتِرُهُ، وَقَلَّ نَاصِرُهُ، جَعَلَنِي اللَّهُ مَعَكُمْ يَوْمَ جَمْعَكُمْ، وَبَوَّأَنِي مَبَوِّأَكُمْ، وَلَعَنَ اللَّهُ قَاتِلَكَ عُمَرَ بْنَ سَعْدٍ بْنَ عُرْوَةَ بْنَ نُفَيْلٍ الْأَزْدِيَّ، وَأَصْلَاهُ جَحِيمًا، وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا أَلِيمًا . / مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ١٠٦

– الطفولة المذبوحة في كربلاء :

عبدالله الرضيع (ع) الطفولة المذبوحة في كربلاء

الرضيع، المعروف بعبد الله الرضيع أو علي الأصغر هو أصغر شهيد بين شهداء كربلاء، رماه حرمله بن كاهل الأسدي بسهم في يوم عاشوراء وهو في حجر أبيه فأصاب نحره فذبحه.

هذه الشخصية العظيمة التي جسدت براءة الطفولة مقابل وحشية الاعداء وطريقة قتل هذا الرضيع جرح قلوب الائمة عليهم السلام وأثر فيهم حتى أظهر له الامام الحسين

بَيَاقُ يَا حُسَيْنَ

(ع) معجزة لأجله والامام زين العابدين (ع) دعا على قاتله و استجاب الله له وكل ذلك كي نعرف عظمة هذه الشخصية و يكون باباً لنا ونتوسل به لطلب حوائجنا الى الله عز وجل :

- رمي دم الرضيع الى السماء :

بعد أن رماه حرملة بن كاهل بسهم فوق في نحره فذبحه فقال لزينب: "خذيهِ"، ثم تلقى الدم بكفيه فلمّا امتلأتا رمى بالدم نحو السماء ثم قال: "هُوَ عَلِيٌّ مَا نَزَلَ بِي أَنَّهُ بَعِينُ اللَّهِ تَعَالَى". قال الباقر عليه السلام: "فلم يسقط من ذلك الدم قطرة إلى الأرض". /
اللّهوف في قتلى الطفوف ص ٦٦

- دعاء الامام السجاد (ع) على قاتله :

عن المنهال بن عمرو قال: دخلت على علي بن الحسين منصرفي من مكة، فقال لي: يا منهال!

ما صنع حرملة بن كاهل الأسدي؟ فقلت: تركته حياً بالكوفة قال: فرفع يديه جميعاً ثم قال عليه السلام: اللهم أدقه حر الحديد، اللهم أدقه حر النار قال المنهال: فقدمت الكوفة وقد ظهر المختار فما لبثنا أن جيئ بحرملة فلما نظر إليه المختار قال: النار النار فأتني بنار وقصب فألقي عليه فاشتعل فيه النار فقلت: سبحان الله! فقال لي: يا منهال إن التسبيح لحسن ففيم سبحت؟ فقلت: أيها الأمير لقد سمعت الامام علي بن الحسين يدعو عليه بحر النار والحديد فقال لي المختار: أسمعت علي بن الحسين عليهما السلام يقول هذا؟ فقلت: والله لقد سمعته يقول هذا، قال: فنزل عن دابته وصلى ركعتين فأطال السجود ثم قام فركب وقد احترق حرملة وركبت معه ./
بحار الأنوار للمجلسي ج ٤٥ ص ٣٣٣ (بتصرف)

بَيَاقُ حُسَيْن

ورد في زيارة الناحية المقدسة للإمام المهدي (ع):

السَّلَامُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ، الطِّفْلِ الرَّضِيعِ، وَالْمَرْمِيِّ الصَّرِيعِ، الْمُتَشَجِّطِ دَمًا،
الْمُصْعَدِ دَمُهُ فِي السَّمَاءِ، الْمَذْبُوحِ بِالسَّهْمِ فِي حَجَرِ أَبِيهِ، لَعَنَ اللَّهُ رَامِيَهُ حَزْمَلَةَ بْنِ كَاهِلِ
الْأَسَدِيِّ وَذَوِيهِ.

- السيدة زينب (ع) ومصائب كربلاء :

السيدة زينب (ع) و مصائب كربلاء

إن المصائب التي آلت بالصديقة الصغرى زينب الكبرى ابنة علي في كربلاء مصائب متنوعة :

- (منها) ما رآته أول ما نزلت في كربلاء من معارضة الحر و إجبار أخيها (ع) على النزول فيها .

- (ومنها) ما شاهده من القلة في اصحاب أخيها و كثرة جيوش الاعداء .

- (ومنها) ما شاهده من تفرق من كان مع أخيها و ذهاب الاكثر ممن تبعه حين خطبهم بخطبته المشهورة بعد ما بلغه خبر قتل مسلم بن عقيل و هاني بن عروة رضي الله عنهما فتفرق الناس عنه يميناً و شمالاً حتى لم يبق إلا الذين قتلوا معه .

- (ومنها) ما كانت تشاهده من اضطراب النساء و خوفهن حين نزلوا كربلاء.

- (ومنها) ما شاهده من عطشها و عطش اهل بيتها عند ما منعهم القوم الماء.

- (ومنها) ما كانت تقوم به من مداراة الاطفال و النساء و هم في صراخ و عويل من العطش .

لبية يا حسين

- (ومنها) ما كانت تنظر اليه من الانكسار في وجه اخيها (ع) .
- (ومنها) حين شاهدت اخواتها و بني اخواتها و بني عمومته و شيعة اخيها يبارزون و يقتل الواحد منهم بعد الواحد .
- (ومنها) ما شاهده من مقتل ولديها .
- (ومنها) حين شاهدت اخاها الحسين (ع) وحيداً فريداً لا ناصر له و لا معين و قد احاط به الاعداء من كل جانب و مكان .
- (ومنها) حين شاهدت رأس اخيها على الرمح دامي الوجه خضيب الشيبة .
- (ومنها) حين ازدحم القوم على رحل اخيها و مناديهم ينادي احرقوا بيوت الظالمين.
- (ومنها) حين احرق القوم الخيام و فرت النساء والاطفال على وجوههم في البداء.
- (ومنها) مرورها على مصرع اخيها و رؤيتها جسده الشريف ملقى على الارض تسفي عليه الرياح .
- (ومنها) لما اركبها النياق المهزولة هي والعيال والاطفال.
- (ومنها) مداراتها زين العابدين (ع) وهو من شدة مرضه لا يطيق الركوب و قد قيدوه من تحت بطن الناقة، و هناك مصائب اخر اشدها انها كانت تنظر الى قتلة اخيها و اصحابه و هم يسرحون و يمرحون و السياط بايديهم يضربون الاطفال و النساء و هم في غاية الشماتة بها و بأهل بيتها .
- (وبالجملة) فان مصائب هذه الحرة الطاهرة زادت على مصائب اخيها الحسين الشهيد (ع) اضعافاً مضاعفة، فانها شاركتة في جميع مصائبه و انفردت عنه عليها السلام

بَيَاقُ الْحُسَيْنِ

بالمصائب التي رأتها بعد قتله من النهب و السلب و الضرب و حرق الخيام و الاسر و شماتة الاعداء . / زينب الكبرى ص ٩٧

- الامام علي بن الحسين (ع) زين العابدين وسيد الساجدين :

شهادة الامام زين العابدين عليه السلام

هو الإمام المعصوم الرابع عند الإمامية ، علي ابن الإمام الحسين عليه السلام، والمعروف بين المحدثين بابن الخيرتين فأبوه: الحسين بن علي بن أبي طالب عليهما السلام وأمه من بنات ملوك الفرس، واسمها شهر بانو.

وُلد في المدينة المنورة يوم الخامس من شعبان عام ٣٨ للهجرة.

ألقابه: زين العابدين، السجاد، ذو الثغفات، البكاء، منار القانتين، أبو الخيرتين والعابد، ومن أشهرها زين العابدين.

أما عن تسميته بالبكاء يروى الرواة عن الإمام جعفر الصادق عليه السلام أنه قال: "بكى علي بن الحسين على أبيه عشرين سنة ما وضع خلالها بين يديه طعام إلا بكى."

للإمام زين العابدين عليه السلام سبعة عشر ولداً أكبرهم الإمام محمد الباقر عليه السلام، والذي كان له من العمر سنتان يوم واقعة كربلاء، وأشهر زوجاته فاطمة بنت الإمام الحسن عليه السلام والدة الإمام الباقر عليه السلام.

وكان زيد بن عليّ بن الحسين، أفضل أولاده بعد أبي جعفر الباقر عليه السلام وكان عبداً، ورعاً، سخيّاً، شجاعاً، ظهر بالسيف ثائراً على ظلم بني أمية وجورهم، يطلب بثارات جدّه الإمام الحسين عليه السلام، فقتل وصلب أربع سنين في كناسة بالكوفة.

عاش الإمام زين العابدين عليه السلام بعد أبيه الإمام الحسين عليه السلام أربعاً وثلاثين سنة، وهي مدّة إمامته عليه السلام.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الأئمة الذين عاصروهم عليه السلام:

عاصر الإمام عليّ عليه السلام وله من العمر سنتان، والإمام الحسن عليه السلام عشر سنين، ومع أبيه الإمام الحسين عليه السلام ثلاثة وعشرين سنة.

نبذة عن حياته عليه السلام:

رغم أن الإمام علي بن الحسين عليه السلام كان ابن ثلاثة وعشرين سنة عندما حصلت واقعة كربلاء إلا أنه نجا من القتل بعناية الله تعالى، حيث كان مريضاً طريح الفراش لا يقوى على حمل السلاح، فاستلم زمام الإمامة ليكمل مسيرة أبيه الحسين عليه السلام في مواجهة الطغاة ونشر تعاليم الإسلام الحنيف.

حلمه وإحسانه عليه السلام:

كان الإمام السجاد عليه السلام إذا أتاه سائل قال: "مرحباً بمن يحمل زادي إلى الآخرة، وعن الإمام الباقر عليه السلام: "كان عليّ بن الحسين عليهما السلام يخرج في الليلة الظلماء فيحمل الجراب فيه الصرر من الدنانير والدراهم حتّى يأتي باباً باباً فيقرعه ثمّ يناول من يخرج إليه متخفياً، فلمّا استشهد عليه السلام فقدوا ذلك، فعلموا أنّه كان علي بن الحسين عليه السلام."

وروي أنه كانت له جارية تسكب على يديه الماء إذا أراد الوضوء للصلاة، فسقط الإبريق من يدها على وجهه الشريف فشجّه، فبادرت الجارية قائلة: إنّ الله عزّوجلّ يقول: والكاظمين الغيظ وأسرع الإمام قائلاً: "كظمت غيظي"، وطمعت الجارية في حلم الإمام ونبله، فراحت تطلب منه المزيد قائلة: (والعافين عن الناس) فقال الإمام عليه السلام: "عفا الله عنك"، ثمّ قالت: (والله يحبّ المحسنين) فقال عليه السلام لها: "إذهبي فأنت حرة."

لبية يا حسين

آثاره العلمية :

الصحيفة السجادية :

هي مجموعة من الأدعية التي كان يرددّها الإمام عليه السلام، يناجي بها الله ويوجهها بشكل غير مباشر إلى الأمة وهي تشتمل على ٥٤ دعاء تحت مسميات وظروف مختلفة بالإضافة إلى ١٥ مناجاة مع الله سبحانه وتعالى وأدعية أيام الأسبوع كملحقات لهذه الصحيفة.

رسالة الحقوق :

هي رسائل في أنواع الحقوق، حيث يذكر الإمام فيها حقوق الله سبحانه على الإنسان، وحقوق نفسه عليه، وحقوق أعضائه من اللسان والسمع والبصر والرجلين واليدين والبطن والفرج، ثم يذكر حقوق الأفعال، من الصلاة والصوم والحج والصدقة والهدي... التي تبلغ خمسين حقاً، آخرها حق الذمة.

شهادته (عليه السلام) :

كانت شهادة الإمام زين العابدين (صلوات الله وسلامه عليه) في يوم ٢٥ من شهر محرم الحرام عام ٩٤ أو ٩٥ للهجرة .

وقد سمّه وليد بن عبد الملك، فقصى نحه مسموماً شهيداً، ودفن في البقيع الغرقد حيث مزاره الآن، وقد هدم الوهابيون تلك المزارات الطاهرة. / **أعلام الهداية في حياة المعصومين**

- الركب الحسيني إلى الكوفة:

الركب الحسيني إلى الكوفة

إنَّ قافلة السبايا انطلقت في اليوم الحادي عشر من محرّم إلى الكوفة . وأقامَ عمر بن سعد يومَهُ ذلِكَ والغدَ، ثم أمرَ حميد بن بكير الأحمرِي فأدَّ نَ بالناس بالرحيل إلى الكوفةِ

سِيَرَةُ الْحُسَيْنِ

وحملَ معه بناتَ الحسين وأخواته ومن كانَ معه من الصبيانِ وعليّ بنِ الحسين مريضٌ.

/ تاريخ الطبري ج ٣ ص ٣٣٥

وذكرَ في مقاتلِ الطالبين :

(وحملَ أهله أسرى وفيهم عمرو وزيد والحسنُ بن الحسنِ بن علي بن أبي طالب عليه السلام، وكانَ الحسنُ بن الحسنِ بن عليّ قد ارتث جريحاً، فحملَ معهم؟ وعليّ بن الحسين الذي أمه أم ولد، وزينبُ العقيلة وأمُّ كلثوم بنتُ عليّ بن أبي طالب وسكينة بنتُ الحسين...) / مقاتل الطالبين ص ١١٩

وتشيرُ الرواياتُ أنَّ السبايا باتوا ليلةً واحدةً في الطريقِ إلى الكوفةِ، وهناك من يشيرُ من العلماءِ إلى أنَّ الحنانة كانتُ أحدُ المنازلِ التي نزلَ بها السبايا في طريقهم إلى الكوفةِ.

كما أنه حُمِلَتْ رؤوسُ الشهداءِ على الرماحِ إلى الكوفةِ أيضاً، قالَ الدينوري:
وحُمِلَتْ الرؤوسُ على أطرافِ الرماحِ وكانتُ اثنتينِ وسبعينَ رأساً. / الأخبار الطوال
ص ٢٥٩

عندما وصلَ إلى عبيدِ الله بن زيادٍ خبرُ عودةِ جيشهِ وقُدومِ السبايا إلى الكوفةِ، أمرَ أن لا يحملَ أحدٌ من الناسِ السلاحَ في الكوفةِ، كما أمرَ جيشُهُ أنَ يجولَ في سككٍ وأسواقِ الكوفةِ وأمرَ أن تُجعلَ الرؤوسُ في أوساطِ المحاملِ أمامَ النساءِ وأن يُطافَ بهم أمامَ الناسِ وذلك كي يُدخلَ الرعبَ والخشيةَ في قلوبِ الناسِ.

فخرجتُ الكوفةُ عن بكرةِ أبيها لتشهدَ عودةَ جيشِ ابنِ زيادٍ وتتصفحَ وجوهَ السبايا. وكانَ من أهلِ الكوفةِ من يعلمُ حقيقةَ ما جرى على أهلِ البيتِ، ويدركُ حجمَ المصيبةِ التي ارتكبها هؤلاء. وكانَ منهم أيضاً من هو أمويُّ الهوى، ومنهم من كانَ لا يعلمُ بحقائقِ ما جرى متوهماً أنَّ ابنَ زيادٍ قد انتصرَ على الكُفَّارِ وفتحَ ثغراً من ثغورِ المسلمينَ وهؤلاءِ السبايا من غيرِ المسلمينَ.

بَيِّنَاتُ يَاحُسَيْنَ

قالَ صاحبُ رياضِ الأحرارِ:

وقد مُلئت شوارِعُها (أي الكوفة) وسكَّها وأزقَّتْها من الرجالِ والنسوانِ والشيوخِ والشبانِ والصبايا والصبيانِ، من الموالى والمخالفِ، وحزبِ الرحمنِ وأولياءِ الشيطانِ، منهم باكٍ ومنتحبٌ، ومنهم ضاحكٌ وطربٌ، منهم عارفٌ بالواقعةِ العظمى وأنها جرتْ على آلِ النبيِّ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ومنهم جاهلٌ غافلٌ عن البلوى / **رياض الأحرار** ص ٤٨

ويقولُ اليعقوبي في تاريخه:

وحملوهنَّ إلى الكوفةِ، فلما دخلنَّ إليها خرجتْ نساءُ الكوفةِ يصرخنَ ويبكينَ فقالَ عليُّ بنُ الحسين: هؤلاء يبكينَ، فمن قتلنا؟ / **تاريخ اليعقوبي ج ٢ ص ١٧٧**

- من عقائدنا :

عقائدنا في سؤال وجواب

هذا مختصر في أهم ما يجب اعتقاده على كل مؤمن ، ولا يسعهم جهله ، موجب للفوز برضا الله عز وجل واجتياز عقبات الطريق في عالمي البرزخ والآخرة.

وقد وضعناه بطريقة السؤال والجواب مع سهولة العبارة :

الإمامة

س ١: **ما هو الدليل على إمامة الائمة الأحد عشر من ولده عليهم السلام ؟**

الأدلة على إمامتهم عليهم السلام لا تحصى ، منها :

١ - النصوص الواردة عن النبي (ص) عديدة، منها :

ما رواه جابر بن عبد الله الأنصاري قال : لما قال الله تعالى : **{ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ.. }** ، قلت : يا رسول الله عرفنا الله

بَيِّنَاتُ يَاحُسَيْنَ

فأطعناه وعرفناك فاطعناك فمن أولي الأمر الذي أمرنا الله بطاعتهم ؟ قال (ص) : هم خلفائي يا جابر وأولياء الأمر بعدي أولهم أخي علي عليه السلام ثم من بعده ولده الحسن ثم الحسين ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي وستدركه يا جابر ، فإذا أدركته فأقرأه مني السلام ، ثم جعفر بن محمد ثم موسى بن جعفر ثم علي بن موسى الرضا ثم محمد بن علي ثم علي بن محمد ثم الحسن بن علي ثم محمد بن الحسن يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً.

٢- نص السابق منهم على اللاحق .

٣- أن غيرهم لم يدع العصمة في زمانهم فيكونون هم الائمة.

س ٢: من هو إمام هذا العصر؟

هو الإمام الثاني عشر صاحب الزمان الحجة المهدي بن الحسن العسكري (عجل الله فرجه) ، ولد سنة ٢٥٥ هـ و قام بالإمامة بعد وفاة أبيه بعد أن نص على إمامته نقلاً عن آبائه عن رسول الله (ص)، ثم غاب غيبته الصغرى وكان سفراؤه الأربعة هم حلقة الوصل بينه وبين الناس، وبعد وفاتهم جميعاً غاب غيبته الكبرى التي سوف تنتهي بظهوره المبارك في آخر الزمان بأذن الله ليملاً الأرض قسطاً وعدلاً بعد ما ملئت ظلماً وجوراً ،عجل الله تعالى فرجه وجعلنا من أنصاره (أرواحنا له الفداء) ، وهو حي وموجود الآن والدليل على وجوده أمور كثيرة منها :

١- إنه لا بد في كل زمان من قيام حجة الله على خلقه - النبي ، أو الإمام - هو المبلغ

والحافظ للشريعة { وما كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّى نَبْعَثَ رَسُولًا } .

٢- ورد في الحديث المشهور عند الفريقين إنه : من مات ولم يعرف إمام زمانه

مات ميتة جاهلية ، ولازمه أن يكون إمام زمانه موجوداً حتى يعرفه.

بَيَاقُ يَا حُسَيْنَ

٣- الأحاديث المتواترة عن آبائه عن رسول الله (ص) بأنه هو الإمام الثاني عشر الذي سيملا الأرض قسطاً وعدلاً بعدما ملئت ظلماً وجوراً ' ومنها أنه سمي الرسول وكنيته .

درس أخلاقي :

الصبر

الصبر هو السكينة وعدم الاضطراب عند البلاء والمصائب ، وعكسه الجزع واليأس وهما إطلاق العنان للنفس عند حلول البلاء والمصيبة والصراخ بـ آه وما شابه من نوح وتمزيق ثياب ولطم وجه ، حتّى تقطيب الحاجبين والعبوس وأمثالها مما يصدر عن ضعف النفس.

وللصبر أقسام أخرى كالصبر في المعارك والحروب ويعدّ شجاعة ، والصبر في حال الغضب ويعدّ حلمًا ، والصبر على مشقة الطاعة ، والصبر على مقتضيات الشهوات وغيرها.

وفي الحقيقة فإنّ أكثر الأخلاق الفاضلة تنطوي تحت لواء الصبر. ومرتبة الصبر من المراتب الرفيعة ، وقد نسب الله - سبحانه - أكثر الخيرات للصبر، وخصّص أكثر درجات الجنّة بالصابرين.

القرآن الكريم تحدّث عن الصبر والصابرين في أكثر من سبعين موضع منه ، وأثبت صفاتهم وغمرهم بصلوات الله ورحمته وهدايته ، وبشّرهم أنّ الله سيؤفّيهم أجورهم.

والصبر على ثلاثة أقسام :

١- صبر على الطاعة : قال الله تعالى :

لِبَاءَ يَاحُسَيْنَ

{ ... فَأَعْبُدْهُ وَاصْطَبِرْ لِعِبَادَتِهِ ... } [مريم ٦٥].

٢- صبر على النهي : قال الله تعالى :

{ ... فَلَا تَسْأَلْنِي عَنْ شَيْءٍ حَتَّى أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا } [الكهف ٧٠].

٣- صبر على البلاء : قال الله تعالى :

{ ... وَاصْبِرْ عَلَى مَا أَصَابَكَ ... } [لقمان ١٧].

كيفية الصبر أو مراتبه :

١- صبر مع عدم إظهار الجزع و الاضطراب : قال الله تعالى :

{ ... سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَجَزْنَا أَمْ صَبَرْنَا مَا لَنَا مِنْ مَّحِيصٍ } [إبراهيم ٢١].

٢- صبر بحيث لا يرى منه جزع ظاهري و باطني : قال الله تعالى :

{ وَلَمَنْ صَبَرَ وَغَفَرَ إِنَّ ذَلِكَ لَمِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ } [الشورى ٤٣].

٣- صبر منبعث عن المحبة و الشوق : قال الله تعالى :

{ وَالَّذِينَ صَبَرُوا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِمْ ... } [الرعد ٢٢].

٤- صبر على جهة العبودية : قال الله تعالى :

{ الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ } [النحل ٤٢] /

{ وَاصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِاللَّهِ } [النحل ١٢٧].

بَيْتُ يَاحُسَيْنَ

- من كلام الإمام القائد السيد موسى الصدر :

نحو الخط الحسيني

... فإذا، الهدف يتبين من أول ساعة أن خروجه ما كان لمطالبته بالملك والخلافة ولا كان لخلق فتنة أو فوضى في أمة جده. وخصومته مع يزيد وأعوان يزيد، ما كانت لأجل الخصومات التقليدية الوراثية التي كانت بين بني أمية وبني هاشم قبل الإسلام، لأن هذه الأمور انتهت على الأقل من جانب رسول الله وأولاده وأصحابه... انتهت هذه الخصومات. **فهو خروجه ليس إلا للإصلاح وللأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، يعني خروجه كان لأجل المحافظة على دين الله،** لأجل إقامة الصلاة وإيتاء الزكاة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والإصلاح في المجتمع الإسلامي بقدر الاستطاعة. والكلمة الأخيرة التي قالها في أول الرحلة هذه الجملة منقولة عنه، وفي آخر الرحلة، يعني ساعة استشهاده ولحظة قتله وملاقاة وجه ربه قال: إن كان دين محمد لم يستقم إلا بقتلي يا سيوف خذيني.

فإذا، ليس هناك من شك في هدف الإمام، وأن الرحلة الصعبة والاستشهاد والتضحية الكبرى، التي لا تشبهها تضحية، كانت لأجل الدين فكل من كان عنده دين، الحسين شهيد لأجله ولخدمته وفي سبيله ولهذا نسميه ثار الله... حاشا لله أن يكون له دم أو أن يُقتل، ولكن الله في خلقه دين الله. فالشهيد لأجل دين الله هو شهيد لأجل الله، والشهيد لله هو الشهيد لأجل المؤمنين بدين الله والساكنين في سبيل الله. فالحسين شهيد كل مؤمن وكلما ازداد الإنسان إيماناً يزداد اختصاص الحسين به، فالذي عنده درجة من الإيمان، الحسين يخصه درجة، والذي عنده عشر درجات مثلاً يخصه الحسين عشر درجات. فأنا حينما قلت إن الذين يصلّون ويحضرون المسجد ويقيمون شعائر الله... أنتم المؤمنون، إذا قلنا إن الحسين يخصكم قبل كل أحد ما بالغنا، لأنكم بصلاتكم وباجتماعكم وبإقامتكم لشعائر الله تدعون، عفواً ندعي كلنا نحن أننا من المؤمنين،

لبیک یا حسین

فبمقدار ما ندّعي یخصّنا الحسین لأنه قُتِل لأجلنا، لأجل دیننا، لأجل خطّنا، لأجل سلوکنا.

فکلّما شعرت بحزنک علی الحسین [هو] دلیل إیمانک، وإذا شعرت باللامبالاة وعدم الانتباه دلیل ضعف إیمانک. ألیس واضحاً الموضوع؟ ولهذا الإمام (سلام الله علیه) یؤكد بأن أتباعه وأتباعهم هم الذین یحزنون لحزنهم ویفرحون لفرحهم.

فنحن فی هذه الأيام نشعر بالحزن العمیق أكثر من أن نشعر بحزن علی وفاة عزیز أو صديق أو رحم. لماذا أكثر یا أخي؟ لا أبالغ ولا أنظم شعراً، وإنما أقول الحقيقة، الإنسان یفقد صديقاً أو رحماً فیحزن علیه، لماذا یحزن؟ لأنه فقد عضداً، فقد سنداً، فقد مجداً، فقد رعايةً، فقد مالاً. الحسین خدماته للذین تفوق أيّ خدمة أخرى لا مثیل لخدماته فی أخي وفي أبي وفي أهلي وفي صديقي وفي عضدي، فإذا حزنت لأبي یجب أن أحزن للحسین أكثر لأن أبوة الحسین لی تتجاوز أبوة أبي لی. فإذا، نحن نجتمع ونقیم مجالس صباحاً وعصراً وليلاً وفي أثناء اللیل وأطراف النهار حتی نؤكد بأن حزننا للحسین یفوق أيّ حزن. ولهذا، نحن لا نحتفل بوفاة أعزائنا إلا مرة أو مرتین أو أسبوع أو أربعین أو سنة. أما للحسین كلّ سنة وكلّ وقت وكلّ مجلس وיום عاشوراء أو أيام العشر صُبْحاً وعصراً وليلاً... هذا دلیل علی ماذا؟ دلیل علی أننا نرید أن نقول بعملنا زیادة علی لساننا، نرید أن نقول بعملنا بأننا نشعر بعظم المصاب وخطورة الحزن والتأثیر العمیق لهذا الاستشهاد فی قلوبنا.

فالحسین شهیدنا قبل أن یكون شهید غیرنا. نحن نحزن لأننا فقدنا شيئاً یخصّنا فقدنا أباً وأخاً وأماً وصديقاً وعضداً وسنداً ومجداً ورعايةً وكلّ شيء. فقدناه سیماً ونحن نشعر بأنه ضحّی لأجلنا.

ماذا یعني لأجلنا؟ أبالغ؟ لا، لأجلنا.

هناک من یموت ویضحّی لأجل مال لك، المحافظة علی مالک أو المحافظة علی مجدک، أو المحافظة علی عرضک، أو المحافظة علی کرامتک... فالحسین ضحّی

لبية يا حسين

لأجل كل هذه المسائل لي ولك، فنحن في هذا الشعور بالحزن العميق نشعر أيضاً بالتقدير العميق، نشعر بأننا مديونون للحسين ديناً لا يمكن وفاؤه، وهو له فضل ومنة وخدمة لا يكافئ عليها أبداً.../ مقتطف من محاضرة اختصاص الحسين من ميثاقنا :

الميثاق – البند السابع

الحركة لا تصنف المواطنين وليست طائفية

٢- الحركة لا طائفية ولا فئوية :

ان حركة المحرومين لا تعمل من أجل طائفة معينة، ولا من أجل فئة معينة، فمبادئها ملك للجميع وجهادها لخير الجميع، وهي تفرق بين الإلتزام الديني والتعصب الطائفي الذي يعرقل سير تقدم الوطن .

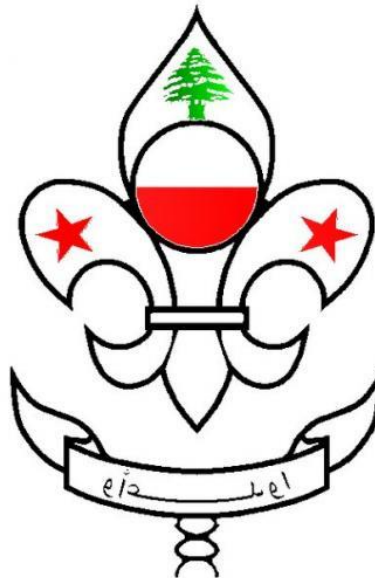
كما انها ترى طرحها الديني المتقدم هو الكفيل بنزع الصبغة الطائفية التعصبية عن الدين وان الروح الدينية الواقعية هي القادرة على غرس المسمار الأول في نعش الطائفية البغيضة ، والفئوية المقيتة .

والحركة لا تعتمد أسلوب الوعظ من فوق ولا أسلوب الجمعيات الخيرية، بل هي حركة تعمل لتهيئة الأرضية الصالحة للتغيير، وبإعداد القوى المساعدة على تحقيق عملية التحويل في الجانب الفكري والمادي والاجتماعي .

لبَّيْكَ يَا حُسَيْنَ



الشعار العشورائي لحركة أمل



جمعية كشافة الرسالة الإسلامية - مفوضية الثقافة والتربية